

بحار الأنوار

[3] نظر إلى امرأة أوريا فهويها، وأنه قدم زوجها أمام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها ؟ ألم ينسبوا موسى عليه السلام إلى أنه عنين وآذوه حتى برأه الله مما قالوا ؟ وكان عند الله وحيتها، ألم ينسبوا جميع أنبياء الله إلى أنهم سحرة طلبه الدنيا ؟ ألم ينسبوا مريم بنت عمران عليهما السلام إلى أنها حملت بغيبي من رجل نجار اسمه يوسف ؟ ألم ينسبوا نبينا محمدا صلى الله عليه وآله إلى أنه شاعر مجنون ؟ ألم ينسبوه إلى أنه هوي امرأة زيد بن حارثة فلم يزل بها حتى استخلصها لنفسه ؟ ألم ينسبوه يوم بدر، إلى أنه أخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتى أظهره الله عزوجل على القطيفة وبرء نبيه عليه السلام من الخيانة وأنزل بذلك في كتابه " وما كان لنبي أن يغفل ومن يغفل يأت بما غل يوم القيمة " (1) ألم ينسبوه إلى أنه عليه السلام ينطق عن الهوى في ابن عمه علي عليه السلام حتى كذبهم الله عزوجل فقال سبحانه: " وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى " (2) ألم ينسبوه إلى الكذب في قوله أنه رسول من الله إليهم حتى أنزل الله عزوجل عليه " ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وادّوا حتى أتاهم نصرنا " (3) ولقد قال يوما: عرج بي البارحة إلى السماء، فقيل: والله ما فارق فراشه طول ليلته. وما قالوا في الأوصياء أكثر من ذلك، ألم ينسبوا سيد الأوصياء عليه السلام إلى أنه كان يطلب الدنيا والملك ؟ وأنه كان يؤثر الفتنة على السكون ؟ وأنه يسفك دماء المسلمين بغير حلها ؟ وأنه لو كان فيه خير ما أمر خالد بن الوليد بضرب عنقه ؟ ألم ينسبوه إلى أنه عليه السلام أراد أن يتزوج ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام وأن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله شكاه على المنبر إلى المسلمين فقال: إن عليا يريد أن يتزوج ابنة عدو الله على ابنة نبي الله ! ألا إن فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ومن سرها فقد سرنى، ومن غاظها فقد غاظني.

(1) آل عمران: 161. (2) النجم: 3. (3)

الانعام: 34.